

منها أن تكون متصلة بجحفة^(١) فيقال أغر سَائِل، وأن تكون منقطعة فيقال أغر منقطع، ومنها أن تكون مايلة الإتصال فيقال أغر شِمْرَاخ، ومنها أن تكون آخذة على جانب الوجه لابس له إحدى العينين فيقال لَطِيم، ومنها أن تكون مُعَشَّية للعينين كليهما فيقال أَعْشَى، ومنها أن تكون الغرة عريضة فيقال أغر شَادَخ، ومنها أن تكون لمعة في الجبهة فقط فيقال أْفْرَحَ. فإن كان في الجحفة بياض قيل أْرُمَ، وإن كان على السفلى قيل أَلْمَطَ^(٢).

ثم يؤخذ في الأوضاح في سائر الجسد فإن كان في الأربع القوائم بياض قيل مُحَجَّل أربع، وإن كان البياض عاليا على الركبتين والعرقوبين قيل مُحَجَّل مُحَبَّب، وإن لحق بالبطن حتى يخالطها قيل أُنْبَطَ، وإن كان التحجيل إلى أنصاف الأُوْظِفَة (٥ أ) قيل مُحَجَّل بتوقيف، وإن نقص عن ذلك حتى يكون غير جائز الأكاليل والأشاعر قيل مُنْعَل، وإن خلت قائمة بأن يكون فيها بياض قيل مطلق تلك القائمة إمّا إحدى اليدين أو إحدى الرجلين اليمنى أو اليسرى. وإن كانت إحدى اليدين والرجل المخالفة لها مُحَجَّلَيْن قيل مُحَجَّل شِكَّال، وإن كان في الذنب بياض قيل أَسْعَل الذَّنْب. وهذا في الخيل والشهاري والبراذين سواء. كذلك البغال توصف بقريب من هذا إلا أنه ربما كان في ألوان البغال ما ليس تسمى به الخيل والشهاري، من ذلك الذَيْرَج وهو الأخضر المائل إلى الدهمة، ومنه الأُدْعَم، وليس يكاد كتّاب الجيش يذكرون هذا اللون فيركّبون له قولاً يدل عليه وهو أن يقولوا كميته يشبه الأخضر. وإذا كان في وجه البغل أو البغلة بياض معش له ملابس للون غير منفصل عنه كانفصال الغرة أو القرحة قيل بغل أقمَر وبغلة قمراء. وإذا كانت في الدابة سمة قيل بموضع كذا سمة، فإن كانت كتابتها^(٣) مقروءة قيل: تقرأ كذا، ويذكر ما تدل عليه الكتابة، وأن كانت علامة أو كِتَا حكي ما يوجد الأمر عليه من جميع ذلك. وإن لم يكن بالدابة سمة أصلاً قيل غُفْل، ويقال ذلك في الذكر والأنثى بلفظ واحد^(٤).

ولكتّاب الجيش أحكام تجري على ظلم، وألفاظ يقع فيها اللبس على من لم (٥ ب) يعتدّها، ولا بأس أن نذكر من ذلك ما يعمله المبتدئ بالعمل في الجيش لتكون معرفته عنده.

فأما الأحكام الظلمية فمثل التقريب الذي هو كالشيء الثابت الواجب، وذلك أن من

(١) الجحفة من الخيل والحمر والبغال... أفواهاها. مادة «جحفل» ولسان العرب. وقبل كلمة «جحفة» يرد «يا» وهي زائدة.

(٢) الأوصاف عند ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص ١١٠-١١١.

(٣) في الأصل «كتابتها»

(٤) شيات الخيل في هذه الفقرة موجودة مع اختلاف في أدب الكاتب، ص ١١٠-١١١.